

السبكي . ويلخص السبكي في هذه الفاتحة الأصول التي سيتبعها في شرحه وهي أربعة :

- ١ - مناقشة الأقوال والرد عليها .
- ٢ - تحقيق الشواهد والترجيح في توثيقها .
- ٣ - الرد على المعتزلة .
- ٤ - تنفيذ ما وعد به .

ونلاحظ من خلال هذه الفاتحة اتفاق السبكي مع عبد القاهر الجرجاني في معنى النظم ١ : ٥٣ ، وفي صلة الفصاحة بالبلاغة ١ : ١٤٣ ، ١٦٠ ، وللمح آثار ثقافة السبكي ، وبعض التقسيمات البلاغية ، وأثر الناحية الشرعية في كتابته .

### - ٣ -

أما في علم المعاني ، فنلاحظ على السبكي نظره البلاغية تتسع معتمدة على النقد الذوقي والموضوعي ، إذ ظهرت في اختياره للأقوال والآراء والترجيح بينها وردّها أو تقدّمها ، وموازته بينها ، ولهذا كان لمنطق أثر في ذلك ، كما أن تقسيماته البلاغية برزت في هذا الفن - علم المعاني - وكثر توجيهه ونقله عن والده . وعن البلاغيين ، مثل ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، وابن الأثير وصاحب العمدة ابن رشيقي . ولهذا نلاحظ شخصية السبكي قوية إذ تجلت في :

- ١ - رأيه في الفصل الوصل وتقسيماته له ، مع غير ما تداخل عند غيره من البلاغيين ، مما جرّ عليه أحيانا تقسيمات تخرج عن حدّ البلاغة إلى إظهار مقدرته الرياضية ، وهذا ما ألمحنا إليه في المأخذ على منهج السبكي